

تاج العروس من جواهر القاموس

ذِكْرُ اللّاهِ مَزَجَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَمَدَّ حَرَةً وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ سَيِّدَوَيْه :
 وقالوا هو مَنِّي مَزَجَرَ الكلبِ أَي بَيْتِكَ المَنْزِلَةَ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ قَالَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مَجَازٌ . وَكَرَّرْتُ عَلَى سَمْعِهِ المَواعِظَ والزَّواجِرَ . وقال
 الشاعر :

مَنْ كَلانَ لا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرٌ ... فَلأَيَدُنْ مَنِّي تَنْهَهُهُ المَزاجِرُ عَنِّي
 الأَسبابَ التي من شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ كَقَوْلِكَ : نَهَيْتَهُ النَّواهي . وَكَفَى
 بالقُرْآنِ زاجِرًا وَهُوَ مُجَازٌ . وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ " مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ
 فِي أَقَلِّ من ثَلَاثٍ فَهُوَ زاجِرٌ " . مِنْ زَجَرَ الإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَثَّهَا
 وَحَمَلَهَا عَلَى السُّرْعَةِ والمَحفوظِ راجزٌ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَحَلِّهِ . وفي حَدِيثِ آخَرَ :
 فَسَمِعَ وَرَأَاهُ زَجْرًا " أَي صَيَّاحًا عَلَى الإِبِلِ وَحَثًّا قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَزَجَرَ
 البَعِيرَ : أَنْ يَقَالَ لَهُ حَوْبُ وَالنَّاقَةَ حَلٌّ . وَتَزاجِرُوا عَنِ المُنْذَكَّرِ . وَزَجَرَ
 الراعي الغَنَمَ : صاحَ بِهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَزاجِرُ بْنُ الهَيْثَمِ وَزاجِرُ بْنُ الصَّلَاتِ
 : مُحَدَّثَانِ . تَرَجَمَ لهُمَا البُخارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

ز ح ر .

الزَّحِيرُ كَأَمِيرٍ وَالزُّحَارُ وَالزُّحَارَةُ بضمَّيْهما : إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ
 النَّفْسِ بِأَنْبِيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ وَسَمِعْتُ لَهُ زَفِيرًا وَزَحِيرًا . أَوْ
 الزَّحِيرُ : اسْتِطْلَاقٌ - كذا فِي الصَّحاحِ وَفِي الأساسِ : انْطِلاقُ البَطْنِ بِشِدَّةٍ وَكذلكِ
 الزُّحَارُ بالصَّوْتِ . الزَّحِيرُ : تَقَطُّيعُ فِي البَطْنِ يُمَشِّى دَمًا .
 وَرَجُلٌ مَزَّحُورٌ : بِهِ زَحِيرٌ . وَالفِعْلُ زَحَرَ كَجَعَلَ وَضَرَبَ يَزْجُرُ وَيَزْجُرُ
 زَحِيرًا كالتَّزْجُرِ والتَّزْحِيرِ . وَيقالُ : زَحَرَتْ بِهِ أُمَّهُ وَتَزَّجَرَتْ عَنْهُ
 إِذَا وَلَدَتْهُ قَالَ الشاعرُ :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَّجَرِي ... عَنِ وَاِرْمِ الجَبِيْهَةَ ضَخْمِ المَنْدَحِرِ هَكَذا
 أَنشَدَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ :

" عَنِ وَاِفِرِ الهامَةِ عَيْلِ المَشْفَرِ وَزَحَرُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْتُ حِينَ
 أُصِيبَ عَلِيٌّ بِه إِلى المَدائِنِ فَكانَ أَهْلُهُ بِها قالَهُ مُحَمَّدٌ بنُ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَبِي
 مُحَمَّدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ . زَحَرُ بْنُ حِمِّانِ سَمِعَ جَدَّهُ حُمَيْدَ بْنَ مَنزَهَبٍ . روى عَنْهُ
 زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ حِمِّانِ الطَّائِي . وَزَحَرُ بْنُ الحَسَنِ : مُحَدَّثُونَ .

الأخير سمع عبد العزيز بن حكيم سمع منه ابن المبارك ووكيع هو الحاضرمي الكوفي وهو لاء الثلاثة في تاريخ البخاري ونقلته منه كما ترى . وزحر كزفر وزحران مثل سكران : البخيل يئن عند الس وال كزرار بالفتح والتشديد وأنشد الفرعاء :

أراك جمعت مسألة وحيرصا ... وعند الفقزر زحارا أنانا قال ابن برسي : أنانا مصدر أن يئن أنينا وأنانا كزحر يزحزر حيرا وزحارا . وقد زحير كعندي فهو مزحور كاه اللحياني . والزحار كغراب : داء للبعير يأخذه فيزحره منه حتى يندقلب سرمه فلا يخرج منه شيء . ومن المجاز : زحاره : عاداه وانتفخ له . وزحره بالرمح : شجه به . قال ابن دريد : ليس بثبت . وزحرا البخيل : سئل فاستثقل الس وال فأن ذلك . والتزحير : أن يهلك ولد الناقة فيما بين منتهجه وبين شهرة أقصاه فتجعل كورة في مخلاة وتدخلها في حياها وتتركها ليلة وقد سددت أنفها ثم تسلك الكورة وقد أعددت حوارا آخر فتتركها الحوار والأنف مسدود بعد فتحسب أنه ولدها وأنفها نبتت ساعته تئذ فتحل أنفها وتدنيه فتراه منه وتعطف عليه وتدر اللين . وقد زحرتها تزحيرا .

ومما يستدرك عليه : هو يتزحزحر بماله شحيا كأنه يئن ويتشدد .
والزحرة كزرفرة .

ز ح م ر .

زحمر القرية : ملاءها أهمله الجوهري وصاحب اللسان ونقلته الصغاني .

ز ح ر